77208 ـ هل هناك أدعية خاصة لحفظ المنزل الجديد ؟

السؤال

اشتريت منزلا جديد ولله الحمد والمنة ، فهل هناك أدعية خاصة بالمنزل الجديد ؟ وهل ما يتداوله بعض الإخوة من قراءة سورة البقرة ، أو تشغيل أشرطة القرآن الكريم ، هل له أصل في الدين ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نسأل الله أن يبارك لك هذا المنزل الجديد ، ويجعله مأوى صلاح وخير وبركة .

وأرشدك أخي السائل لما يشرع لك أن تقوله وتفعله :

أولا :

شكر نعمة الله تعالى ، فإن الشكر من أعلى المنازل .

يقول ابن القيم "مدارج السالكين" (2/242) :

" الإيمان نصفان : نصف شكر ونصف صبر " انتهى .

وإذا شكر العبد ربه حفظ له نعمته ، وأتمها عليه ، وزاده منها ومن غيرها .

قال تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) إبراهيم/7

ثانيا :

صنع طعام ودعوة الناس له ، وذلك من تمام شكر الله تعالى .

جاء في الموسوعة الفقهية (8/206) :

" الوليمة للبناء مستحبة كبقية الولائم التي تقام لحدوث سرور أو اندفاع شر ، وتسمى :

(وَكِيرَة) ، ولا تتأكد تأكد وليمة النكاح ، وقد ذكر بعض الشافعية قولان بوجوبها ؛ لأن الشافعي قال بعد ذكر الولائم : ومنها الوكيرة .. ولا أرخص في تركها " انتهى .

ثالثا :

يقول ابن القيم رحمه الله "الوابل الصيب" (155-156) :

" قال الله سبحانه وتعالى في قصة الرجلين : (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً) الكهف/39

فينبغي لمن دخل بستانه أو داره أو رأى في ماله وأهله ما يعجبه ، أن يبادر إلى هذه الكلمة ، فإنه لا يرى فيه سوءا .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(مَا أَنعَمَ اللهُ عَلَى عَبدٍ نِعمَةً فِي أَهلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ : (مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ) ، فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ المَوتِ)

رواه الطبراني في الأوسط (6/126) وصححه ابن القيم في شفاء العليل (1/182) وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" (2012).

وعنه صلى الله عليه وسلم :

(أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسُرُّهُ قَالَ : الحَمدُ لِلَّهِ الذِي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ)

رواه ابن ماجه (3803) وقال النووي : إسناده جيد "الأذكار" (399) " انتهى .

رابعا :

من الأذكار التي جاءت في خصوص دخول المنزل :

عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِندَ دُخُولِهِ وَعِندَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُم وَلَا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَم يَذكُرِ اللهَ عِندَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيطَانُ : أَدرَكتُمُ المَبِيتَ ، وَإِذَا لَم يَذكُرِ اللهَ عِندَ طَعَامِهِ قَالَ : أَدرَكتُمُ المَبِيتَ وَالعَشَاءَ)

رواه مسلم (2018)

وهذا الذكر لا يخص المنزل الجديد ، بل يشمل كل منزل ، وعند كل دخول ، فأحرى بك أن تستفتح منزلك الجديد بذكر الله سبحانه .

ومما يشرع لك أن تعوذ به منزلك الجديد من العين والحسد أن تقول :

(أُعِيذُكَ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِن كُلِّ شَيطَانٍ وَهَامَّة ، وَمِن كُلِّ عَينٍ لَامَّةٍ)

رواه البخاري (3371)

خامسا :

جاء في السنة المشرفة الحث على قراءة سورة البقرة ، خاصة في المنزل .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(لَا تَجعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيطَانَ يَنفِرُ مِنَ البَيتِ الذِي تُقرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ)

رواه مسلم (780)

يقول الشيخ ابن باز رحمه الله "مجموع الفتاوى" (24/413) :

" الأظهر والله تعالى أعلم أنه يحصل بقراءة سورة البقرة كلها من المذياع أو من صاحب البيت ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من فرار الشيطان من ذلك البيت " انتهى .

هذا ولم نقف على شيء مخصوص من الأذكار والأدعية عند دخول المنزل الجديد .

والله تعالى أعلم .